. @ 425 @

(^ (5) وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد (6) ما) * * * * * * * * * هلك فقالوا ذلك حين أصابهم العذاب من ا تعالى ، فقال ا تعالى لهم : ' ولات حين مناص ' أي : وليس (حين هذا) القول ، وأنشد بعضهم شعرا : .

(تذكر حب ليلى لات حينا % ويضحي الشيب قد قطع القرينا) .

قوله تعالى : (^ وعجبوا أن جاءهم منذر منهم) أي : محمد ، وقوله : (^ وقال الكافرون هذا ساحر كذاب) أي : خادع كذاب . .

قوله تعالى : (^ أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب) أي : عجب ، وعجيب وعجاب بمعنى واحد ، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي : ' إن هذا لشيء عجاب ' بالتشديد ، وهو بمعنى الأول . .

قوله تعالى : (^ وانطلق الملأ منهم) سبب نزول هذه الآية هو ' أنه جاء وجوه قريش إلى أبي طالب ، وهم أبو جهل ، والوليد بن المغيرة ، وعتبة وشيبة وطعيمة بن عدي ، وعقبة بن أبي معيط ، وأبي وأمية ابنا خلف ، وزمعة بن الأسود ، وغيرهم ، وشكوا إليه محمدا ، وقالوا : إنه يسب آلهتنا ويسفه أحلامنا ، ويذكر أن آباءنا في النار ؛ فدعا أبو طالب النبي وقال : يا بن أخ ، هؤلاء قومك جاءوا يشكونك ، ويذكرون كذا وكذا ، فماذا تطلب منهم ؟ قال : أطلب منهم كلمة واحدة إن قالوها دانت لهم العرب ، وأدت إليهم العجم الجزية ، فقال القوم : نحن نقول عشر كلمات ، فماذا تريد ؟ فقال : قولوا لا إله إلا ا ، فنفروا وقاموا ، وقالوا : لا نقولها أبدا ، وجعل بعضهم يقول لبعض : امشوا واصبروا على آلهتكم أي : الزموها ، وأقيموا على عبادتها ' . .

وقوله : (^ إن هذا لشيء يراد) أي : أمر محمد شيء ، يراد بالناس فيه الشر